أبيات

صباح القس

Sabah_alkass@yahoo.com

الشنفرى يصف زوجته

أميمةُ لايخزي نثاها حليلها
اذا ذكر النسوان عفت وجَلَّتِ
يَحُلُّ بمنجاة من اللوم بيتها
اذا ما بيوت بالملامة حُلَّتِ
فقد اعجبتني لاسقوطاً قناعها
اذا ما مشتْ ولابذات تلفّتِ
كأن لها في الارض نسياً تقصّه
اذا ما مشتْ وإن تحدثك تبلتِ

هذه الابيات للشاعر الجاهلي المعروف الشنفرى

وقيل ان الشنفرى هو اسمه وقيل لقبه، وهو ابن اخت الشاعر تأبط شراً وكلاهما من الشعراء الصعاليك المشهورين.

وهو وابن اخته من المعروفين بسرعة الركض والعدو حتى قيل انهم يسابقون الفرس. ومعنى الشنفرى العظيم الشفة.

والصعاليك هم رجال خرجوا عن طاعة القبيلة فاعتزلتهم قبائلهم.

والصعاليك رجال شجعان أشداء أبطال يغيرون على القوافل والاحياء يسلبون ويقتلون ويهربون، وكان محل سكناهم القفار والجبال وكل مكان موحش غير مطروق، وكانت اغاراتهم بعدد لايزيد عن ثلاثة او يغير احدهم بمفرده.

وكانت سرعتهم تعينهم على الهرب، فلم يكونوا يحملون من المتاع سوى السيف.

وكانت سرقاتهم لانفسهم الا عروة بن الورد فكان يسرق ليطعم المشردين والمتروكين من النساء والرجال المعاقين وكبار السن ولذلك كان يسمى عروة الصعاليك، وهو الذي يشار اليه بانه اول من نبه الى الاشتراكية في قوله

أوزّع جسمي في جسوم كثيرة
واحسو قراح الماءِ والماءُ باردُ

وكانت بنو سلامان قد اسرت الشنفرى فجعلوه على البهم يرعاها مع ابنتهم، فلما خلا بها اراد ان يقبلها فلطمته على وجهه، وكان من اقبح الناس وجهاً، فقال ابوها: لولا خوفي من اهلي بني سلامان لزوجتك اياها. فقال الشنفرى: ان قتلوك فسأقتل مائة منهم، فقتلته بنو سلامان، واستبطته زوجته في الاخذ بثأر ابيها وقالت: لقد نكثت بميثاق ابي فغزاهم الشنفرى واخذ يقتل منهم حتى وصل الى تسع وتسعين فترصدوه ولم يشعر الاوهم على رأسه، فأسروه وقتلوه.

ومن مبالغات الرواية انهم صلبوه وبقي مصلوبا لمدة عامين وقد بقي من نذر المائة رجل واحد. فجاء رجل منهم كان غائبا وكان رأس الشنفرى قد سقط فلطمه الرجل برجله فدخل فيها عظم، وكان هذا العظم سبب وفاته وبه تمام المائة.

والابيات المتقدمة في أميمة تلك الفتاة التي لطمته واصبحت زوجته.

وهذه الابيات من اجمل ما قيل في وفاء الزوجة واخلاصها، وقد احسن الشنفرى في وصفها بل انه خلدها من خلال هذه القصيدة الطويلة التي اخذت منها هذه الابيات.

ففي البيت الاول يصفها وهي تتحدث بحيث ان حديثها لايخزي زوجها، فهي تسمع حديث النسوان وهنّ يثرثرن ويغرين دون قيد اوشرط، اما هي فتعف وتجل عن ان تشارك في حديث يمس احدا، وهذا الوصف يؤكده في البيت الثاني فلانها بهذه المواصفات من العفة فأن بيتها بعيد عن اللوم واللوام ولا يستطيع احد ان يلومها عليه لان سمعتها معروفة وحديثها مأمون وليس فيه ما يعيب.

هذان البيتان يصفان هذه الزوجة داخل البيت وفي البيت الثالث يصفها وهي خارج البيت فأذا سارت فانها تحافظ على قناعها "الحجاب" من السقوط او من تلاعب الريح، لكي لاتنكشف مفاتنها للغير وهي في مشيتها، لاتلتفت كثيرا، لان كثرة التلفت تجلب النظر وهي دليل الحيرة والضياع.

وفي البيت الرابع توكيد لما جاء في البيت الثالث، فهي لا ترفع رأسها ابداً بل ان رأسها مطلوقة دائما نحو الاسفل كالذي أضاع شيئا في الارض او تنسيه فهو دائم البحث عنه.

واذا صادف وحدثت احداً فانها تتعثر في كلامها او تنقطع عن الكلام او تكاد من بلع ريقها خوفاً وحياءً.

لنختتم بهذا البيت ليكون خاتمة الحديث عن مثل هذه المرأة حيث يصفها بالكرم فهي تكرم جارتها بما تستطيع وبموافقة زوجها في وقت القحط والشح وقلة الهدايا فيقول عنها.

تبيتُ بُعيد النوم تهدي غبوبها
لجارتها اذا الهدية قلّتِ

معركة الشعر المرسل في العراق

المقالة الاولى

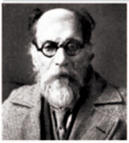

د/ صلاح خضر بني

يحتفظ الشعر المرسل بالاوزان الخليلية ونظام الشطرين ولكن القافية تتغير فيه من بيت الى بيت. وهو قديم معروف في التراث العربي إذ أورد الاخفش الاوسط قطعة منه في كتابه القوافي، ونظم احمد فارس الشدياق المتوفي ١٨٨٧م قطعة منه في كتابة الساق على الساق ونظم رزق الله حسون ١٨٨٠م جاء على لسان يلدد الشوحي في الاصحاح الثامن عشر من سفر ايوب قصيدة ضمنها ديوانه "اشعر الشعر" اما الزهاوي المتوفي ١٩٣٦م فيعد رائد الدعوة الى احياء هذا الشعر في العراق اذ نظم فيه ثلاث قصائد هي: الشعر المرسل"، وفي الصباح"، و"بعد الف عام". "نشر الزهاوي على صفحات جريدة السياسة البغدادية. وفي عام ١٩٢٥م مقالة بعنوان الشعر المرسل هاجم فيها القافية ودعا الى التحرر منها وقد احدثت آراؤه ضجة كبرى في الاوساط الادبية البغدادية يومذاك وانقسم الادباء على فريق مؤيد منهم: (سلمان الشيخ داود، وشكري الفضلي) ومحايد(رف- كنعان، وعبد الرزاق الناصري، وقراني).

ومن المعارضين: (مخلص، واحمد حامد الصراف، والشيخ محمد بهجة الاثري، وابراهيم ادهم الزهاوي، ومعروف الرصافي)

ومن المحايدين:(أ- خالد، وتوفيق السمعاني).

وستقوم جريدة بهرا "الضياء" بأعادة نشر هذه المقالات متسلسلة بحسب تاريخ صدورها متوخين فائدة القراء والباحثين ذاكرين فضل الدكتور صلاح بني في رفد الجريدة بهذه المقالات.

الشعر المرسل للاستاذ جميل صدقي الزهاوي

الزهاوي يدعو الى التجدد في الشعر ويحمل على الاسلوب القديم. القافية علة تأخر الشعر العربي. القضاء عليها. الشعر العصري المرسل. قصيدة عصماء للاستاذ من هذا النوع.

القوافي قيود ثقيلة في أرجل الشعر العربي، يرسف فيها ولا يكاد يمشي حرا كما يجب ان يمشي. وكم من شاعر خسر المعنى لانصرافه الى القافية، أو نبذه لما يكابد من صعوبتها، ولكم رسف القوافي رسفا، ولذا يستخرج المعنى منها، كأنها الحجر الاساسي لبناء أبياته، فهو لم يتحر القافية للمعنى، بل تحرى المعنى للقافية، فجاءت معانيه تافهة متناقضة أو مبتذلة فيها.

وما التزام شعرائنا للقافية، إلاجمود منهم على القديم الذي ألفوه جيلا بعد جيل، متوارثين اياه منذ ألوف من السنين، وتهيّب منهم من الجديد، وإن كان غض الشباب جميلا.

القافية هي وحدها سبب تقصير الشعر العربي عن اللحاق بالشعر الغربي، والقافية هي سبب فقدان الشعر القصصي عند العرب، والقافية هي سبب قلة الابتكار وتفاهة المعاني والموضوعات عند شعراء العرب، وبالاختصار هي آفة الشعر العربي، وعقبة الشاعر العربي الكأداء.

واحسب ان شعراء العرب في القديم الاقدم من الجاهلين، كانوا في ملحماتهم واعيادهم كلما تنبأوا او تحمسوا، يكررون الجملة في لحن واحد، كما يفعل الاعراب اليوم عند تحمسهم "هو ما يسمونه الهوسة"، ثم تقدموا فصاروا يكررون اخر كلمة من الشطر جاعلين ما يقولونه يدور عليه، ثم تقدموا فاكتفوا باعادتها في اخر كل بيت، وهكذا الى ان جعلوا يكتفون بتكرار حرف واحد مكان الكلمة في اخر ابيات القصيدة هو الروي. فالقافية عضو اثري، قد زال معظمه، وسوف يزول ما بقي منه من جسد الشعر بتوالي الايام والاعوام.

والذي ينزعون الى الموشح هرباً من تكرار القافية، لا يتخلون من وطأتها، فانهم وان غيروها في قسم من الاشطر الثانية، يزيدون القيود اغلالا بالتزام قوافٍ اخر في اواخر الاشطر الاولى، فتغلب عليهم رعاية اللفظ اكثر من المعنى، ولذلك يندر ان تشاهد في مثل هذا النوع من الشعر، ابتكارات او معاني لها من الروعة ما يهز السامعين.

ولقد اخطأ الذين حسبوا القافية من الشعر، الا قائم بالمعنى والموسيقى التي يشملها الوزن، أما القافية، فلا يحببها اليهم الا التقليد والا العادة، فلو اهملناها وألفت الاسماع الشعر المرسل، انصرفت القرائح الى المعاني، فنشط الشعر من عقاله وتقدم تقدم غيره من الفنون الجميلة.

وكم من بيت مفرد يتمثل به المتمثلون على انه شعر، من غير ان يلتفت الى قرينه ليعلم هل يوافقه في الروي، ومن قصيدة اطردت قوافيها، ولكنها لاتشعر لتفاهة معانيها.

وتلك فيها المعاني من برودتها
موتى عليها من الالفاظ اكفان

نظمت قصيدتي التالية مهملاً فيها القافية، الا البيتين الاخيرين من كل حلقة منها، وما يلقى لها فيهما الا لاتدرج في نزعها من الاذهان بالتسلسل، وهي نموذج لما استحسنه في القصيد من الارسال والي، متحمل ما عسى ان يتهجم به عليّ اعداء الجديد، مستعد لان ارد على كل من يتحظر انتقده بالباطل.

ولا انحصر الشعر في بحور الخليل، بل اترك للشاعر الخيار كل الخيار، في ان ينظمه بأوزان الخليل وغير الخليل، مراعياً فيه انطباقه على الالحان الموسيقية فحسب.

إني اريد بما ابديه من نمط
تجدداً ولأم الناقد الهبلُ

في الصباح:
قد شجتني حمامة تتغنى
فوق غصن لدن من الليمون
سجعت في الصباح اذ يشب النو
رعلى النهر والربى والبطاح
ورأتني ادنو فكفت عن السج
ع كمن خاف طارئاً قد يشيع
لا تخافي مني فما انا الا
شاعر شجوه كشجوك جم

•••

انما نحن ياحمام سواء
فكلانا قد أبعد الدهر إلفه
وكلانا يرى الحياة شقاء
وكلانا قد بات يرقب حتفه

ياليلى:
انت ياليلى كل ما اتمنى
في حياتي وما تريد الحياة
حلمي انت في منامي وذكري
كله عند يقظتي من منامي
انني منك راحل وبرغمي
انني عنك راحل فارحميني
كنت القى سعادة في دنوي
وسألقى في البعد منك شقاء

•••

ماتقينتي فاني لست ادري
هل اذا ما رحلت عنك أعود
وعسى ان يعود نحوك روحي
يوم روحي تفك عنه القيود

ما زال يصبو:
ان قلبي اليك ما زال يصبو
مذ تلاقت عيوننا قبل عام
اذ رأيت الهيام مني قريبا
ورأيت السلام عني بعيدا
اتظنين انني وان نأى بي
عنك يوما صرف الزمان اعيش

انما كأشجى ودهري وحظي
كلهم كلهم عدو لدود

•••

كنت اعصي عواذلي ثم اني
لم اكن في هواك يوماً عصيا
لا ابالي بالموت يوم أراني
منك ياليلى بعد قربي قصياً

اراك ثم اموت:
أغضِبُ القومَ انني بك حبٌ
مستهام وانني بك اشدو
مالهم يغضبون مني وحبي
هو مالم احتقب به بأختياري
انني شاعر اغني بشعري
كلما جاشت الصبابة فيا

لست اخشى المنون بعد لقاء
اتملاه قبل وشك المنون

•••

ليس لي من لبانة في حياتي
غير اني اراك ثم اموت
فلنتم ساعة معاً نتشاكى
انها فرصة لنا ستفوت

** جميل صدقي الزهاوي.
جريدة السياسة البغدادية. السنة الاولى. العدد الاول. بغداد ٦ ذو العقدة ١٣٤٣هـ. ٢٩ إيار ١٩٢٥م.

منطق الحرير ام منطق التشابه في (جلال الخياط ناقدا)

منطق كالحرير
جلال الخياط ناقدا
د. بشرى موسى صالح

د. كريم حسن اللامي

تعد الاصالة والتفرد وقبول الاخر، قيمة جمالية في المعايير الثابتة، ولعل من اهم سمات التفرد، ان يمدنا بوميض قوي نستطيع من خلاله ان نكتشف الجديد من الابداع، كي يلامس ذاكرتنا من دون ان يصر فهمها وهضمها.

اقول: ان الناقد المتفرد هو من يتحرك بمساحة تتقبل نقد الاخرين، بعيدا عن الغضب، ومن استطاع ان يملأ بالغضب قلبه، فهو ناقد من الدرجة الثالثة -اذ اصح التعبير- وللدكتورة الناقدة "بشرى موسى صالح" اسهامات كثيرة ومتنوعة في مجال النقد منها: الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، ونظرية التلقي، والمرأة والنافذة، والمفكرة النقدية، وكتابها الذي صدر عن دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد "٢٠١٠" وعنوانه: "منطق كالحرير، جلال الخياط ناقدا" يلفت الانتباه، اذ ان هناك اطروحة دكتوراه مقدمة من قبل الباحث: "هشام قاسم عيسى" الجامعة المستنصرية، كلية التربية، قسم اللغة العربية، تحمل العنوان نفسه "جلال الخياط ناقدا"، مما اثار تساؤلات كثيرة عند معظم الباحثين والنقاد، كيف سوغت هذه الناقدة المبدعة عنوان كتابها، فهل وضعته على عجل ومن دون تمحيص، انا لااعتقد ذلك لكونها داعية لما تكتب، وعلى دراية بهذه الاطروحة، فهي من اقتراحاتها، وقد ذكرت اكثر من مرة انها قرأتها ووجهت الباحث قبل مناقشتها بالاخذ بالملاحظات والتوجهات فالعنوان يشير - لاول وهلة- الى التعمية باضافة عبارة "منطق كالحرير"، لان الاصل هو "جلال الخياط ناقدا" اذ فعلت ذلك لتبتعد عن عنوان اطروحة الدكتوراه، لتوهم المتلقي ان كتابها لايتشابه في شيء مع الاطروحة المذكورة، تقول في مقدمة كتابها: لم اختر عنوان كتابي هذا عبثا او اعتباطا، بل اخترته استعارة حقيقية توحي بموضوعها، فقد كان منطق الناقد كالحرير، فمقدمة كتابها -في رأيي المتواضع- تركت القارئ يتيه في الدرب بأعطائه معلومات مبتسرة من دون الاشارة الى وجود اطروحة بهذا العنوان، وكان عليها ان تذكرها - على الاقل- في باب المراجع او الهوامش كما تسميها، كي يستثير القارئ بها، ويدرك ان الكتاب النقدي الذي يقرؤه هو حقا كتاب نقدي وبذلك سيزيد فهمها وتذوقها بكثير قدر من التعمق والاستبصار، وهذا الامر مدعاة لاكتمال العمل الفني.

وهنا نسأل استاذتنا الناقدة، ماالجديد في الكتاب وعنوانه قد تكرر من دون صفقة، فهل نسيت او تناست لجان المناقشة في الجامعات وهي تسأل الباحث ما الجديد في اطروحتك او رسالتك فيجيب الباحث بكل ثقة: الجديد هو "عنوان اطروحتي"فهو لم يدرس سابقا.

هذا غيض من فيض، لاتسمح لي هذه المقالة بالتوسع في ايراد حقائق اخرى، او تفصيلات ثانية، خوفا من ان ينطبق علي القول: "سيتساقطون كاوراق يابسة تافهة".

مثقال ذرة من خير

بقلم محسن الصفار

عندما دخل سعيد الذي تخرج حديثا في الجامعة الى الشركة الكبيرة التي يطمح بالحصول على وظيفة فيها كانت دقات قلبه تتسارع فهذه الشركة تعد من كبر شركات البلد وصاحبها من اغنى الاغنياء والكل يتهافت للحصول على عمل فيها وبينهم ابناء الكبار واصحاب الوساطات، فكيف له ان ينافس كل هؤلاء وهو الشاب البسيط وابن الموظف البسيط الذي توفي ولم يترك له من مال الدنيا شيئا، ولكنه تذكر وصية المرحوم والده الذي اوصاه بالتوكل على الله في كل امر وان يرضى بقضاء الله عز وجل مهما كان وان لايحزن على اي شيء لم يحصل عليه فربما كان الخير في ذلك دون ان يدري.

دخل سعيد على مدير شؤون الموظفين وقدم اوراقه وطلب منه الرجل ان ينتظر اتصالا كي يتم اعلامه بالنتيجة. خرج سعيد وهو شبه متيقن من ان النتيجة ستكون سلبية هذا اذا اتصل به احد اصلا ولم يرموا طلبه في اقرب سلة مهملات.

مضت عدة ايام وفجأة جاء الاتصال الموعود وطلب منه المتحدث ان يأتي الى الشركة في مساء نفس اليوم لاجراء مقابلة. فرح سعيد ولبس احسن ما وجده من ثيابه المتواضعة وذهب حسب الموعد وابلغ موظف الاستعلامات باسمه فقال له الاخير وهو ينهض احتراما:

- اهلا وسهلا ياسيد سعيد، شرفتنا ياسيد سعيد، تفضل اوصلك الى غرفة رئيس مجلس الادارة ضحك سعيد وقال للرجل:

- ياصديقي انت قد خلطت بيني وبين شخص اخر، انا مجرد شخص بسيط طالب وظيفة!!

سأله الرجل:

- الست الاستاذ سعيد وحيد فريد ؟ وعندك موعد الساعة الخامسة؟

اجاب سعيد:

- نعم انا هو.

اجاب الرجل مبتسما:

- اذا انا لست مخطأً ياسيدي وموعدك مع السيد رئيس مجلس الادارة الذي اوصانا باستقباله بحفاوة تليق بمقامك.

ذهب سعيد مع الموظف وهو مشدوه فدخل الى مكتب رئيس مجلس الادارة الفخم وما ان عرف موظف الاستعلامات عنه حتى نهض جميع من في المكتب احتراما له، لم يصدق سعيد مايرى ولم يفهم ما الذي يحدث وكان متيقنا ان هناك لبسا قد حصل وسرعان ماسيدرك الجميع هذا اللبس وسيطرد شر طردة فلو كان ابن وزير لما استقبل بهذه الحفاوة. انتظر سعيد عدة دقائق ثم طلبت منه السكرتيرة الدخول فدخل الى المكتب الفخم ورأى رئيس مجلس الادارة جالسا وما ان رآه الاخير حتى نهض عن كرسيه، وجاء الى سعيد واخذه بالاحضان وهو يقول:

- اهلا بك، اهلا بالعزيز الغالي، اهلا بالحبيب تلعثم سعيد وقال:

- اشكرك ياسيدي على هذه الحفاوة ولكن اغلب الظن انك تحسبني شخصا اخر فانا لم اتشرف بلقائك من قبل ولم اراك سوى في الجرائد والمجلات.

ابتسم الرجل وذهب الى درج مكتبه واخرج صورة قديمة صغيرة واراها لسعيد الذي بهت لرؤيتها كأنه قد ضربته الصاعقة فقال وهو يكاد يصرخ:

- هذه صورة المرحوم ابي من اين لك بها هل كنت تعرفه؟

قال الرجل:

- المرحوم؟ هل مات هذا الرجل الطيب؟ رحمه الله وغفر له وجعل مثواه الجنة.

قال سعيد:

- ولكني لا افهم فمن اين لأحد كبار اثرياء البلد ان يعرف ابي وهو رجل متواضع جدا عاش مستورا حتى اخر يوم في حياته؟

قال الرجل:

- دعني اخبرك بالحكاية منذ البداية، فمنذ سنوات عديدة كنت مازلت شابا في مقتبل العمر ولكني كنت مثلك دون واسطة ودون نقود، وفي احد الايام كنت اريد ان اتقدم بطلب وظيفة مثلما تفعل انت الان ولكن المشكلة اني لم امتلك اي نقود كي اذهب بها الى المدينة التي تعرض الوظيفة فجلست حائرا مهموما في محطة الحافلات ولا ادري من اين احصل على ثمن التذكرة، وكان يجلس الى جانبي شاب اخر سألني عن سبب حزني فاخبرته بما يحدث معي، فمد يده في جيبه واخرج محفظته واخرج منها كل مافيها من نقود واعطاني اياها، استغربت واخبرته اني لا أستطيع قبولها ولكن بعد اصراره الشديد اخذتها وسألته كيف ارده له؟ فاخبرني انه لايريدها ولكن اذا من الله علي فيجب ان اجعلها صدقة جارية ان اساعد كل يوم شخصا محتاجا دون ان اعرف من هو، فقلت له اخبرني اسمك على الاقل فقال لي أن اسمه وحيد فريد ويلقبه اصدقاؤه بابو سعيد وعندما تركته وذهبت وجدت انه نسي صورة له بين النقود فاحتفظت بها ذكرى عن هذا الرجل الكريم، و مضيت الى المدينة وتوظفت وترقيت وأسست شركتي الخاصة وازدهرت اعمالي وبحثت عن والدك في كل مكان فلم اجده واقسمت ان احفظ امانته ماحييت ومن يومها وانا أساعد كل يوم شخصا لا اعرفه فتارة اجلس في محطات نقل الركاب وتارة في المساجد وتارة في المستشفيات ويشهد الله انه لم يمض يوم واحد الا وقد ساعدت محتاجا وكلما شكرني احد قلت له عليك ان تشكر ابا سعيد فلولاه لما كنت قادرا على مساعدتك فاعلم ياولدي ان المرحوم ابوك شريك لي في كل خير عملته وكل صدقة اعطيتها.

دمعت عين سعيد وقال:

- رحم الله والدي كان دوما يحضني على مساعدة الاخرين ويقول لي ياولدي ساعد خلق الله فيجزيك خالقهم عنك خير جزاء في حياتك او مماتك او اولادك من بعدك ولا تستخف باي عمل خير مهما صغر فقد يغير حياة انسان دون ان تدري.

نهض الثري وعيناه تدمع هو الاخر وقال:

- والله اني لم افحص طلب توظيف لاي احد بنفسي منذ عشرين سنة ولدي اشخاص معينين بذلك الا ان هاتفا دفعني ان اطلب من المدير كل ملفات التوظيف الجديدة وانا نفسي لا ادري لماذا، واخذت اتفحصها واحدا واحدا وما ان وقعت عيني على صورتك حتى عرفتك فورا فانت صورة طبق الاصل عن المرحوم والدك والحمد لله اني سأستطيع ان ارد جميله وفضله، واعلم انك قد تعينت عندي وفي مكتبي الخاص وسأحرص على ان اجعل منك انسانا ناجحا يفخر بك المرحوم والدك.

سبحان الله لايضيع اجر محسن مهما مرت السنين والايام.

قصة قصيرة جداً

كِذبَةُ نَيسان

موشي بولص موشي

يَحتَفِلُ العَالَمُ كُلّ عَامٍ بِكِذبَةِ نَيسَان، بالطَّبعِ نَحنُ لَسنَا مَعنيِّينَ بِهَا لأَنَّ مَسؤولِينا الأَجلاءَ يُمَارِسُونَها مَعَنَا كُلّ لَحظَةٍ عَلى مَدَى أعوَامٍ، فَلَم يَفُوا يَوماً وَلَو بِوَعدٍ وَاحِدٍ مِنَ الوُعُودِ وَمَا أكثَرَهَا الَّتِي قَطَعُوهَا عَلى أَنفُسِهِم أَمَامَ الشَّعبِ وَتَنَاسَوا أَنَّ حَبلَ الكَذِبِ قَصِيرٌ وَوَاهِنٌ.

أيقونة سيزيف

الشاعر: اكرم بلدكو

أتعبني
صخب صمتي الأبكم
فلجأت
الى جبل يكلم
الرياح
بصوت الرعد ولغة
الانجم
فسألته عن اثنين:
الاول صلب عليه
وتجشم
ولاخر لازال يدحرج
ظلمته في قعره ألأظلم
فصحت:
ياسيدي: كيف بالجراح
تتبسم
وكيف يولد الخلد من
رحم الكلم؟..

•••

وناديت الآخر:
سيزيف.. ياسيزيف
الايضنيك الحجر وأزل
الحكم.
هل لتنهش
الكلاب بعد الموت
الم؟..
فقال:
صه ايها الثمل وتقحم
فكلما أراه
معلقاً...
ارفع حجري ايقونة
وصنم

•••

فأطلقت صرخةً:
دعوا لي الخشب
والحجر
فصمتي
يزهر لكم كل الرواسي
والقمم

العميان

الى فهد الاسدي قاصاً مبدعاً

يونادم بنيامين

كانوا ثلاثة:

الاول: إني ارى البجعات مترهلات جداً ورحنَ يسبحن بكل وهن في ماء بارد، اما الضفادع فقد اقتربن المنطقة الوسطى من الحياة والنار من قصائد نزار القباني بين الضفة الضحلة المعشوشبة بالاشنات الشائكة، ربما يلتذذن بالطين الرطب والوحل الذي اخلفته قطيع الاغنام قبل ساعات من الغروب.

الثاني: اني ابصر عددهن خمس بجعات وواحدة من شدة العوم استحال ريشها لونا رصاصيا يميل الى السواد الفحمي البراق.

الثالث: هكذا هم منذ الازل طعامهم عالم سابح في المياه مع الامواج لقلقا شهيا ومتحركا... صوت من بعيد - كيف عرفتهم عدد البجعات؟!. نحس باصطفاق الاجنحة على "مرتين مرتين" اما كيف احداهن ريشها مائل الى السواد قلنا خمس بجعات احداهن لاتثرثر كثيرا همهمها صوت متخفض مكسور الكلمات لاتتحدث كثيرا فتصورن الريش لغة تعبيرية للحزن والشجن الغريزي لكل الكائنات!!.

سلامي اليك

كريم خلف حسين

سلامي اليك
عند النوم واليقظة
سلامي اليك
عند الحركة والسكون
سلامي اليك
عند الابتهال
والصلوات
سلامي اليك
عندما تغتسلين
من الاحزان والهموم
سلام اليك
عبر الظلام والغيوم
في النجوم
عند الافراح والمسرات
وعند الوجوم
سلامي اليك
ما حييت
ما حييت
انت أمسي ويومي
وغدي
شكراً لله يصبرني على
الم بعدك
شكراً لطائر الحب
في داري يسمعني
انغام صوتك
وضحكتك
سلامي اليك
يا احلى حبيب
ستلتقي قريبا
أشكر من يعرف قدرك
فأنت
ارق انسان في
الوجود